سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 341 | السبت 2014/2/8

91 شهيدا بنيران النظام والمظاهرات تدين براميل الأسد ومفخخات داعش

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق واحد وتسعين شهيدا بينهم تسعة أطفال وثمان سيدات وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وثلاثين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ستة عشر شهيدا في حماة، وأحد عشر شهيدا في حمص، وعشرة شهداء في درعا، وتسعة شهداء في دمشق، وستة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في ديرالزور.

هذا فيما خرجت مظاهرات في معظم المحافظات السورية ووثقتها بعض المصادر بثلاثين مظاهرة نظمت تحت عنوان "أطفالنا يقتلون بالبراميل والمفخخات" في إدانة لما يقوم به النظام من إجرام بحق الشعب السوري برميه بالبراميل المتفجرة على مرأى ومسمع من العالم العاجز عن اتخاذ أي إجراء ضده وإدانة ما يقوم به تنظيم "داعش" من تفجير المفخخات التي حصدت أرواح العشرات من المدنيين والثوار والجيش الحر ولم يقاتلوا النظام كما يدعون في أي مكان إلا بصورة رمزية ولضرورة ليس لها علاقة بما يقوم به الثوار والمقاتلون ضد النظام في سوريا.

وقالت مصادر ميدانية في حماة إن خمسة قتلى وعشرات الجرحى سقطوا في مدينة كفر زيتا نتيجة قصف المروحيات بالبراميل المتفجرة، وأضاف ناشطون أن القصف المتواصل منذ ساعات الصباح على المدينة خلف دمارا هائلا في المنازل والبنية التحتية.

وقبل ذلك قتل 13 شخصا على الأقل بينهم سبعة أطفال في غارة للطيران السوري على مدينة معرة النعمان بريف إدلب، وبث ناشطون صورا لمحاولة الأهالي انتشال الجثث من تحت أنقاض مبان قالوا إن الطيران الحربي استهدفها بصواريخ جو أرض.

وأضافت المصادر أن عددا من الأشخاص جرحوا جراء قصف سلاح الجو مبنى مؤسسة المياه وسط مدينة الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بالكامل مما أدى إلى تضرر بعض المباني المحيطة بالمؤسسة.

وقال ناشطون إن قتلى وجرحى سقطوا من قوات النظام بعد تفجير مقاتلي الجيش الحر القصر العدلي في حلب الذي يعد من أهم معاقل النظام في أحياء حلب القديمة.

وأضافت المصادر أن عملية التفجير تمت بعدة ألغام. وفي دير الزور، قصفت طائرات النظام صوامع حبوب في قرية جزرة البوحميد.

وفي إدلب اقتحمت عناصر من لواء الأمة ولواء صقور الشام ولواء الفرقان حاجز الغربال التابع لجيش النظام شمال بلدة سوران بريف المدينة. وأظهرت صور عددا من الانفجارات داخل الحاجز وإحراق دبابة والاستيلاء على مدرعة بعد أن تمكن المقاتلون من الدخول إلى الثكنة وقتل عدد من جنود النظام.

من جهة أخرى ذكرت شبكة شام أن قوات النظام قصفت بالبراميل المتفجرة مدينة داريا بريف دمشق عقب اشتباكات عنيفة مع الجيش الحر غربي المدينة.

وفي حمص تعرضت بلدة الدار الكبيرة لقصف مدفعي من قبل حواجز النظام المحيطة بالبلدة، كما استهدف قصف بمدافع الهاون المسجد العمري ومحيطه في حي الوعر أثناء صلاة الجمعة.

وقد شمل القصف أيضا بلدتي المزيريب والجيزة بريف درعا، كما شن الطيران الحربي غارات على حي طريق السد ومخيم درعا في مدينة درعا.

كما استهدفت قوات النظام محيط سجن حلب براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، وشن طيران النظام الحربي غارة جوية بالتزامن مع اشتباكات عنيفة وتقدم لعناصر الجيش الحر.

من جهة أخرى، سيطر مقاتلو الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين صباح الخميس على جبال الحمام وجسر قره قوزاق شرق مدينة منبج بريف حلب الشرقي بعد اشتباكات مع مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، حسبما أفادت به شبكة سمارت نيوز.

وقد ارتفعت حصيلة ضحايا المعارك المتواصلة منذ مطلع الشهر الماضي بين عناصر تنظيم "داعش" وتشكيلات الجيش الحر إلى 2000.

النظام يخرق الهدنة ويواصل قصف حمص

قالت مصادر ميدانية إن قوات نظام الأسد قامت بقصف أحياء حمص القديمة بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، وقال المجلس المحلي للمدينة إن النظام خرق اتفاق وقف إطلاق النار مع المعارضة للمرة الثالثة.

يأتي هذا فيما أجلي عشرات المدنيين من حمص القديمة تحت إشراف الأمم المتحدة في إطار الهدنة التي تستمر أربعة أيام، ومن المقرّر أيضا أن تدخل مساعدات إنسانية إلى المناطق المحاصرة في حمص اليوم السبت.

وخرج هؤلاء المدنيون على متن ثلاث حافلات كبيرة لنقل الركاب، رفعت شعار منظمة الأمم المتحدة للهجرة، وصلت إلى نقطة تجمع خارج حمص القديمة، برفقة سيارات تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري.

وأعلنت الأمم المتحدة أنه أجلي يوم أمس الجمعة 83 مدنيا من أحياء حمص القديمة وسط سوريا، أثناء "هدنة إنسانية أبرمت بين طرفي النزاع".

وقال فرحان حق مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة إن "الناس الذين تمكنوا من المغادرة هم نساء وأطفال ومسنون"، مشيرا إلى أن العملية لا تزال جارية، وأضاف أن هؤلاء الأشخاص "نقلوا إلى أماكن اختاروها بمواكبة الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري".

وعرضت قنوات تلفزيونية في المكان، من بينها التلفزيون الرسمي، لقطات لخروج المدنيين وسط تواجد كبير لجنود سوريين وعناصر من الهلال الأحمر وأفراد من الأمم المتحدة.

وأظهرت الصور عمال إغاثة يساعدون مسنين على المشي، وقد وضعوا على أكتافهم أغطية من الصوف. وبدا التعب والوهن على وجوه المسنين. كما أظهرت اللقطات امرأة مسنة ممدة في داخل سيارة إسعاف، في حين يقوم متطوعو الهلال الأحمر بمساعدتها.

وتأتي هذه العملية في إطار اتفاق أعلن عنه الخميس بإشراف الأمم المتحدة، لإخراج المدنيين الراغبين في المغادرة، وإدخال مساعدات إنسانية إلى من يبقون في الداخل.

وقالت الأمم المتحدة إن الاتفاق سيسمح بتقديم مساعدة حيوية لحوالي 2500 مدني في حمص القديمة.

من جانبها، قالت فاليري آموس نائب أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إن تطبيق اتفاق الهدنة يعد خطوة صغيرة ومتواضعة، وأضافت أن الأمر الأساسي من الهدنة هو إيصال المواد الغذائية والأدوية.

الائتلاف يرحب بتوسيع وفد جنيف ويرفض ضم معطلين

رحّبت مصادر في ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية بمشاركة ممثلين لقوى وتيارات سياسية سورية معارضة ضمن وفد الائتلاف المفاوض في مؤتمر جنيف2 بين المعارضة والنظام السوري، لكنّها أشارت إلى أن الائتلاف لا يرى مانعاً من مشاركتهم بالوفد المفاوض كأعضاء لا كشركاء معطلين للقرارات أو كأصحاب فيتو.

وقالت وكالة "آكي" الإيطالية للأنباء نقلا عن مصادرها أن الائتلاف يرحب بانضمام ممثلين عن هيئة تنسيق قوى التغيير الديمقراطي أو غيرها ضمن وفد الائتلاف لمؤتمر جنيف2 فيما لو رغبت الهيئة بذلك، وأشارت إلى أن المشاركة يجب أن تكون منضوية ضمن وفد الائتلاف بأعضاء دون أن يكون بمقدورهم تحديد مصير سياق المؤتمر منفردين أو أن يملكون حق تعطيل قرارات الائتلاف وليس لديهم حق فيتو

وأشارت المصادر إلى أن الائتلاف أعرب عن ارتياحه لإعلان الهيئة ترحيبها بجنيف2 إن صدر عنه قرارات مناسبة للشعب السوري وتحقق أهداف الثورة، في إشارة لتصريحات صحفية للمنسق العام للهيئة، وقالت إن الائتلاف يأمل أن لا تكون تيارات المعارضة السورية الأخرى معطّلة لجهود الائتلاف، وأكّدت أن على الهيئة وغيرها من التيارات السياسية السورية المعارضة أن تنخرط ضمن وفد الائتلاف كأي مكوّن من مكوناته أو أن تنتظر النتائج قبل أن تحكم على الخطوة التي أقدم عليها الائتلاف

وفي نفس السياق، أكّدت مصادر قيادية في هيئة التنسيق أنها لن تشارك بأعضاء أو مندوبين عنها في جنيف2 ضمن وفد الائتلاف ما لم تكن مشاركتهم كاملة في اتخاذ القرار وتعطيله، ولن تُرسل مندوبين مكمّلين لا فاعلين، وشددت مصادر الهيئة في تعليقها لـ(آكي) على أن الهيئة لن تكون شاهدة زور، ورغم تشاؤمها من مؤتمر جنيف ومقدماته ومجرياته، واستبعادها تحقيق أي خطوة إيجابية مهما كانت صغيرة، إلا أنها أعربت عن أملها أن يحقق وفد الائتلاف نتائج عملية.

الائتلاف يطالب الأمم المتحدة بمراقبة التزام النظام بهدنة حمص

أكد المستشار السياسي والإعلامي لرئيس الائتلاف الوطني السوري فايز سارة أنه لا ثقة أبداً في سياسات ومواقف نظام الأسد، وفي التزامه باتفاقات مع ناشطين في داخل سوريا أو مع المجتمع الأهلي أو حتى مع الخارج ممثلاً بالمجتمع الدولي.

وأضاف سارة إن الدليل الأوضح على عدم التزام نظام الأسد بتعهداته هو مماطلته في تسليم السلاح الكيماوي، فقد انتهت المدة المحددة له، ولم يسلم سوى 4% من المواد المفترض تسليمها.

وقد جاء تصريح سارة للمكتب الإعلامي للائتلاف تعليقاً على الاتفاق الذي أعلنت الأمم المتحدة التوصل إليه المتمثل في "هدنة لأسباب إنسانية" في حمص، والذي سيتيح بحسب المنظمة خروج مدنيين من المدينة المحاصرة ودخول المساعدات الإنسانية إليها.

هذا وقد حمل سارة الأمم المتحدة مسؤولية مراقبة تصرفات النظام ولمسها لمس اليد، وإبداء الرأي بما يقوم به من انتهاكات للاتفاقات ومحاسبته عليها، مردفاً أن نظام الأسد وفق الاتفاق المذكور وضع نفسه أمام استحقاقات يديرها طرف دولي، ولا بد من موقف تتخذه الهيئة الدولية أي الأمم المتحدة إذا لم يلتزم النظام بهذا الاتفاق.

وحول نوايا النظام في متابعة التغيير الديموغرافي للمنطقة من خلال الاتفاق المذكور الذي ينص على إخلاء المدنيين، أوضح سارة أن النظام يرى الاتفاق من منظوره، لكننا نراه من منطلق تلبية احتياجات الناس الذين يعانون أوضاعاً إنسانية وصحية سيئة منذ فترة طويلة ونراه لمصلحة الشعب في النهاية.

ولدى سؤال المستشار الإعلامي والسياسي لرئيس الائتلاف إن كان النظام يهدف من وراء هذه الاتفاق إلى تحويل أنظار المجتمع الدولي عن انتهاكاته في حلب وريف حماة حيث يقوم باستهداف المدنيين بالبراميل المتفجرة، أجاب سارة أن نظام الأسد يمكن أن يفعل أي شيء يصب في مصلحته من تضليل وتدمير وقتل، ولكن الأهم أن يفهم المجتمع الدولي نوايا النظام وأن يرد على سياساته وديماغوجيته وأن يواجه بقوة هذه الأفعال.

وفي ذات السياق، قالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، سامانثا باور رداً على سؤال حول الاتفاق الذي تم الإعلان عنه أمس بخصوص السماح بخروج المدنيين المحاصرين من حمص القديمة لدينا سبب مبني على التاريخ، لأن نشكك جداً بهذا الأمر، وبصراحة نشعر بقلق بالغ إزاء أي شخص يقع في أيدي النظام.

أستراليا ولوكسمبورغ تطرحان مشروعا أمميا للوضع الإنساني في سوريا

وزعت كل من أستراليا ولوكسمبورغ مشروع قرار بشأن الوضع الإنساني في سوريا على الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وقالت مصادر للجزيرة إن الدولتين تسعيان لاعتماد مشروع من المجلس عقب سماع تقرير مفوضة الشؤون الإنسانية فليري آموس المقرر نشره الأسبوع المقبل.

وتريد الدولتان العضوان في مجلس الأمن إعطاء فرصة كافية للاطلاع على الأوضاع الإنسانية المتدهورة التي يعيشها ملايين المدنيين، ومدى وفاء السلطات السورية بالتزاماتها بهذا الشأن ومن ثم تقديم المشروع.

وكانت الدولتان أجلتا تقديم مشروع القرار بسبب معارضة روسية لأي تحرك باعتبار الوقت غير مناسب حسب الخارجية الروسية.

وكذلك أرادت بعض الدول الأعضاء منح النظام السوري فرصة لتنفيذ التزاماته وفق بيان صادر من المجلس في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ويطالب البيان الأخير جميع الأطراف السورية بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتمكين منظمات الإغاثة من الوصول للمناطق المحاصرة في سوريا.

النظام يؤكد مشاركته في الجولة الثانية لمباحثات "جنيف 2"

أكدت حكومة نظام الأسد اعتزامها المشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات مع المعارضة في "جنيف 2"، المحددة في العاشر من الشهر الجاري، لاستكمال البحث في التوصل إلى حل سياسي للأزمة، بحسب ما أعلن فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري عن المقداد قوله "تقرر مشاركة وفد الحكومة إلى مؤتمر جنيف في الجولة الثانية من المباحثات الاثنين القادم".

وأضاف أن الوفد الرسمي يؤكد على متابعة الجهود التي بذلها في الجولة الأولى من أعمال المؤتمر بالتشديد على مناقشة بيان جنيف1 بندا بندا وبالتسلسل الذي ورد في هذا البيان.

وينص اتفاق جنيف1، الذي تم التوصل إليه في يونيو/حزيران 2012 وفي غياب أي تمثيل لطرفي النزاع بسوريا، على تشكيل حكومة من ممثلين عن النظام والمعارضة بصلاحيات كاملة تتولى المرحلة الانتقالية.

كما ينص على وقف فوري للعنف بكل أشكاله وإدخال المساعدات الإنسانية وإطلاق المعتقلين والحفاظ على مؤسسات الدولة.

وشكل بيان جنيف1 نقطة الخلاف الأساسية في المفاوضات بين وفد نظام بشار الأسد والوفد المعارض بإشراف الموفد العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، التي اختتمت الجمعة الماضية.

وشدد الوفد الرسمي على أولوية " مكافحة الإرهاب"، في حين طالب الوفد المعارض بالبحث في "هيئة الحكم الانتقالية".

وتعتبر المعارضة أن نقل الصلاحيات يعني تنحي الأسد، وهو ما يرفض النظام التطرق إليه، مؤكدا أن مصير الرئيس يقرره الشعب السوري عبر صناديق الاقتراع.

واعتبر المقداد أن إعادة الأمن إلى سوريا تحتم مناقشة وضع حد للإرهاب والعنف "كما ورد في بيان جنيف1"، وضرورة اتفاق الجانبين على ذلك صيانة لأرواح المواطنين.

وكان الإبراهيمي حدد في ختام الجولة الأولى من جنيف2 العاشر من الشهر الجاري موعدا مبدئيا للجولة الثانية.

وقال الإبراهيمي للتلفزيون الجزائري أمس الخميس إن الجولة الثانية من المفاوضات المقررة الاثنين ستناقش إمكانية وقف الاقتتال والعنف الدائر في البلاد.

ودافع الجزائري عن مشاركة إيران في مؤتمر جنيف2. وقال إنه إذا كان هناك من يعتقد أن إيران مسؤولة عن ما يجري في سوريا فيجب أن تكون جزءا من الحل.

في غضون ذلك أكدت المعارضة مباشرة قبولها المشاركة في الجولة المقبلة، في حين تريث الوفد الرسمي في تأكيد ذلك بانتظار مزيد من "التشاور" مع الحكومة بعد العودة إلى دمشق.

روسيا ترفض مشروع قرار يسمح بإغاثة المنكوبين في سوريا

رفضت روسيا مشروع قرار دولي يطالب بالسماح لموظفي الإغاثة بحرية التحرك التامة داخل سوريا، معتبرة هذا القرار غير قابل للتنفيذ.

وأوضح فيتالي تشوركين المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة يوم أمس الجمعة 7 فبراير/شباط، أن مشروع القرار لا يروق لموسكو.

وقال تشوركين في حفل استقبال أقامته روسيا بمقر الأمم المتحدة لعرض حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي إنه "غير قابل للتنفيذ ومخيب للآمال بشدة بل، وأسوأ من بعض النصوص التي رأيناها قبل أشهر".

وأضاف "لماذا حملوا أنفسهم عبء نشره أو إصداره. أنا مندهش بشدة.. مندهش بشدة".

وصرح دبلوماسيون غربيون بأن الأعضاء الخمسة الدائمين تلقوا يوم الخميس مشروع القرار، الذي قدمت استراليا ولوكسمبورغ والأردن، لكنهم لم يجروا بعد مناقشات مكثفة حوله.

وقال دبلوماسي في المجلس إن مشروع القرار يدعو إلى تنفيذ مطالب المجلس السابقة بشأن دخول المساعدات للمناطق السورية المختلفة تنفيذا تاما، ويحث على إنهاء عمليات الحصار، ونزع السلاح من المدارس والمستشفيات، وإزالة العقبات البيروقراطية التي تعوق تسليم المساعدات. وأضاف الدبلوماسي أنه يدين أيضا " انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات والقصف الجوي".

الاتحاد الأوروبي يبحث أوضاع مواطنيه الذين يقاتلون في سوريا

قالت مصادر مطلعة إن الاتحاد الأوروبي سيعقد اجتماعاً مع 8 دول عربية وتركيا بشأن مشكلة المقاتلين الأجانب يوم الثلاثاء المقبل في بروكسيل.

وأضافت المصادر أن الاجتماع سيعقد على مستوى الخبراء لبحث سبل التعاون في شأن المقاتلين المرتبطين بالقاعدة. وأضاف أن حجم المشكلة لا سابق له، فهم قد يتحولون إلى مصادر لنشاطات إرهابية عند عودتهم إلى أوروبا. ودعا الاتحاد الأوروبي ممثلين عن كل من الجزائر، ومصر، والأردن،

ولبنان، وليبيا، والمغرب، وتونس، وتركيا والعراق.، لمناقشة الموضوع.

يأتي ذلك في وقت بدأت تتكاثر المخاوف من خطر أولئك المقاتلين، لاسيما في ظل الخلافات الناشئة في ما بينهم، وتحديداً بين جبهة النصرة وما بات يعرف بداعش.

وكان الظواهري دعا الشهر الماضي، في رسالة صوتية، إلى وقف القتال بين من سمّاهم "إخوة الجهاد والإسلام في سوريا"، على خلفية احتدام القتال بين تشكيلات عسكرية تابعة للمعارضة السورية وعناصر داعش في مناطق واسعة من شمال سوريا.

وشاركت جبهة النصرة التي سبق أن عدها الظواهري ممثل تنظيم القاعدة في سوريا، إلى جانب مقاتلي المعارضة المؤلفين من الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين وجبهة ثوار سوريا في بعض هذه المعارك ضد داعش.

موسكو تريد حل القضايا الإنسانية بعيدا عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن

اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن التوصل إلى الاتفاق الخاص بإخراج المدنيين من المناطق المحاصرة في حمص يؤكد أنه من الممكن حل القضايا الإنسانية دون قرارات "مسيسة بمجلس الأمن الدولي".

وقال غاتيلوف في تغريدة على حسابه الخاص عبر "تويتر" أن "التوصل إلى الاتفاق الخاص بإيصال المساعدات الإنسانية وإجلاء المدنيين من المناطق المحاصرة في حمص، بوساطة نشطة من جانب الأمم المتحدة، يؤكد أنه من الممكن حلّ القضايا الإنسانية في سوريا، من خلال اتخاذ خطوات معينة، وليس من خلال تبني قرارات مسيسة في مجلس الأمن".

إيران تعتبر تصريحات كيري وشيرمان قبيحة لا تليق إلا بهما

شن مسؤولون إيرانيون هجوماً حاداً على الولايات المتحدة، رداً على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، والتي أشار فيها إلى أن واشنطن يمكنها إعادة فرض العقوبات على طهران خلال خمس ساعات، في حالة إذا لم تلتزم بالاتفاق النووي مع الدول الكبرى.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية، مرضية افخم، إن "أمريكا تسعى إلى فرض أجواء سلبية جديدة على المفاوضات"، وأضافت أنه "بدلاً من سعيها وراء كسب ثقة الرأي العام الإيراني، إثر توجهها العدائي الذي استمر لعدة عقود، يبدو أنها مازالت مصرة على نظرتها غير الواقعية والوهمية، إزاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وبينما أشارت أفخم، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، إلى بدء جولة جديدة من المفاوضات بين إيران ومجموعة الدول الكبرى، خلال الأيام المقبلة، فقد أكدت أن "الإدلاء بمثل هذه التصريحات سيعكر صفو الأجواء الإيجابية التي تسود بين إيران ومجموعة 5+1".

وكان كيري قد ذكر، في مقابلة مع cnn، أن الولايات المتحدة "لا تخسر شيئاً" من خلال المفاوضات مع إيران، ويمكنها إعادة فرض العقوبات عليها خلال خمس ساعات بحال امتناعها عن تنفيذ الاتفاق، كما أن لديها "خيارات أخرى"، مؤكداً أن جميع البدائل "مازالت على الطاولة".

كما أثارت تصريحات مساعدة وزير الخارجية الأمريكية، وندي شيرمان، وصفت فيها الاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف الدولية مع إيران بشأن برنامجها النووي، بأنه "غير مثالي"، غضباً واسعاً في طهران.

وذكر تلفزيون "العالم" أن 202 من أعضاء "مجلس الشورى الإسلامي" وقعوا على وثيقة تطالب الحكومة باتخاذ "موقف حازم وثوري" من تصريحات شيرمان.

من جانبه، دعا خطيب جمعة طهران "المؤقت"، محمد علي كرماني، وزارة الخارجية الإيرانية إلى الرد على ما وصفها بـ"تخرصات الأمريكيين"، وقال إن "الدعم الأمريكي لقادة فتنة 2009 لم يبق لهم بقية من ماء وجه."

وقال كرماني، بحسب ما نقلت وكالة "فارس" للأنباء، ان "السيد كيري، والسيدة شيرمان، أدليا بتصريحات صليفة، وأطلقا كلمات قبيحة، لا تليق إلا بهما."

أوروبا تسعى لفتح ممر إنساني فوري في سوريا

أعلنت وزيرة الخارجية الايطالية إيمّا بونينو، يوم أمس الجمعة، عن السعي لفتح ممر إنساني فوري في سوريا.

ونقلت وكالة أنباء "آكي" الإيطالية عن بونينو قولها في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها

الألماني فرانك فالتر شتاينماير في روما "إننا نعمل على فتح ممر إنساني فوري" في سوريا.
وأضافت " نريد أن يكون فتح هذا الممر الإنساني بالتزامن مع وقف لإطلاق النار حتى ولو كان يقتصر على بعض المناطق فقط".
من جانبه لفت الوزير الألماني إلى "الحاجة إللتوصل إلى هدنة، تتيح للمنظمات الإنسانية تقديم المساعدات للناس"، واختتم بالإشارة إلى مؤتمر "جنيف2" الدولي للسلام في سوريا، متحدثا عن "طريق صعب"، لكنه أشار أيضا إلى " النجاح الذي تحقق مع إطلاق الوفود للمفاوضات".
وكان محافظ حمص توصل أمس مع الممثل المقيم للأمم المتحدة في سوريا يعقوب الحلو إلى اتفاق يقضي بخروج المدنيين من مدينة حمص القديمة وإدخال مساعدات إنسانية للمدنيين الذين اختاروا البقاء داخلها.

دعوى جديدة ضد ممتلكات رفعت الأسد العقارية في فرنسا

رفعت هيئة "شيربا" الفرنسية لمكافحة الفساد في منتصف الأسبوع دعوى جديدة بشان الممتلكات العقارية في فرنسا لعائلة رفعت الاسد، كما أعلنت محاميته ماري دوزيه.
وكانت شيربا التي تدافع عن ضحايا الجرائم الاقتصادية، رفعت في الخريف شكوى عادية. وقد رفعت لتوها شكوى جديدة مرفقة هذه المرة بتشكيل فريق الادعاء بالحق المدني من اجل تعيين قضاة تحقيق.
وقد استقر رفعت الاسد احد اركان النظام السابقين والذي يبلغ السادسة والسبعين من العمر في فرنسا في 1984 بعد قيامه بمحاولة انقلاب فاشلة. ويتولى منذ ذلك الحين حركة "معارضة" هي المجلس الوطني الديموقراطي.
ولدى وصوله إلى فرنسا، اشترى بين 1984 و1986 عددا مهما من العقارات، هي موضوع شكوى منظمتين غير حكوميتين لمكافحة الفساد، شيربا وترانسبرنسي انترناشونال فرنسا التي حملت نيابة باريس على فتح تحقيق اولي في 30 ايلول/سبتمبر.
وكان رئيس شيربا ويليام بوردون رأى آنذاك ان تحقيق النيابة "خطوة اولى لكنها متواضعة جدا وليست ملائمة". واضاف ان "قاضي التحقيق وحده يتمتع بالصلاحيات الملائمة لمواجهة مخالفات معقدة ذات طابع دولي".
وتقول عائلة رفعت الاسد أنها "اشترت هذه العقارات بطريقة شرعية". وتقف " شيربا وترانسبرنسي انترناشونال فرنسا" وراء عدد من الدعاوى المسماة " ممتلكات اشتراها بطريقة سيئة" رؤساء دول أفارقة.

حزب الله ينتهي من إعداد تكتيك للرد على العمليات الانتحارية في سوريا

تتعرض بيئة حزب الله منذ عدة أشهر لعمليات انتحارية ضربت في غير مكان كالضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة الهرمل في البقاع الأمر الذي زرع الخوف داخل هذه البيئة من دون أن تكون البيئات الأخرى في لبنان بمنأى عن الخوف من ردات الفعل التي تتمنى التنظيمات التكفيرية حدوثها، بعدما كانت تلك الجماعات طلبت من السنة الابتعاد عن مناطق الشيعة.
الخوف عينه يتربص بالمناطق المسيحية ذات الغالبية المسيحية في لبنان، خصوصاً بعدما طال تهديد الجماعات التكفيرية ومن بايعها في لبنان، في اشارة إلى الجيش اللبناني، اضافة إلى تحالف بعض القوى المسيحية مع حزب الله ودعم خياراته في الداخل وفي سوريا.
إلى ذلك، لفتت مصادر مقربة من قيادة حزب الله في حديث لصحيفة "الرأي" الكويتية إلى أن الرد درس وعلى نحو معمق وبدأ تنفيذه بأساليب عدة، معتبرة ان العمليات التكفيرية الانتحارية تهدف اولاً إلى جذب الشيعة إلى مواجهة مع السنة، الامر الذي يمكن الجماعات التكفيرية من الاستفادة من نتائج هذه المواجهة عبر تشكيل بيئات حاضنة لها اكثر بكثير مما هي عليه الان، وثانياً فان دفع الصراع إلى هذا مستوى من التخندق سيكون اخطر بكثير مما هو حاصل حالياً لأن الصراع سيأخذ طابعاً مذهبياً واسعاً وعلى جميع الاراضي اللبنانية.
وكشفت هذه المصادر عن وسائل الرد التي بدأ تنفيذها منذ مدة متعددة، وأبرزها رصد الجماعات التكفيرية ومتابعتها ومراقبة حركتها وخرق عملياتها. فهذه الجماعات الموجودة على الاراضي اللبنانية والتي تقع تحت انظار حزب الله، الذي يملك الكثير من المعلومات عنها.
والرد على أي عملية للجماعات التكفيرية في لبنان ضد المدنيين ولافتعال فتنة سنية شيعية، بعمليات أشد ضد تلك الجماعات في الساحة الحقيقية، اي في سوريا التي تشهد المواجهة الفعلية والاساسية.
وشرحت تلك المصادر ان ضرب التكفيريين لمنطقة الهرمل بالصواريخ قبل مدة، دفع حزب

الله إلى الرد باجتياح اكثر من 170 كيلومتراً مربعاً على الحدود اللبنانية – السورية، وتدمير مواقع جبهة النصرة فيها وقتل العشرات من عناصرها، مضيفة ان الرد على تفجير السفارة الايرانية في بيروت وعلى التفجير في بئر العبد، كان بالهجوم على النبك وقاره ودير عطية في سوريا.

واكدت المصادر ان الرد على التفجير الانتحاري في الشويفات سيكون باسقاط يبرود في سوريا حيث تتحضر قوة كبيرة من حزب الله للدخول والاجهاز على كل جميع التكفيريين في تلك المنطقة، ولن تنتهي المعركة الا بالقضاء عليهم.

وتتابع المصادر أن بشار الاسد في افضل وضع اليوم وها هو يتجه نحو التحضير للانتخابات الرئاسية المقبلة وخصوصاً بعد توجه اكثر من 70 % من المدنيين السوريين إلى مناطق النظام، وكذلك يجري العمل على تحضير السفارات السورية المنتشرة حول العالم لتستقبل المهجّرين خارج سوريا للادلاء بأصواتهم.

وختمت المصادر كلامها بالقول ان حزب الله لم ولن يحرك ساكناً باتجاه المجتمع السني في لبنان حتى يفوّت على التكفيريين الفرصة التي ينتظرها لرؤية صراع مذهبي يقتاتون منه، فالمجتمع اللبناني متنوع ويجب ان يحافظ عليه رغم من التشنج الحاصل اليوم بين المذاهب.

النظام يستعيد السيطرة على سجن حلب بالطيران والمدفعية

قالت مصادر إعلامية إن قوات النظام استعادت يوم أمس الجمعة السيطرة على غالبية مباني سجن حلب المركزي الذي سيطر مقاتلون معارضون الخميس على أجزاء واسعة منه، مع تواصل الاشتباكات داخل أسواره وفي محيطه، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقالت المصادر إن القوات النظامية تمكنت من استعادة السيطرة على المباني القديمة لسجن حلب المركزي في حين تسيطر جبهة النصرة (الذراع الرسمية للقاعدة في سوريا) على المبنى الجديد داخل أسوار السجن، وهو مبنى قيد الانشاء يقع على أطراف السجن.

وأشارت المصادر إلى أن الاشتباكات لا تزال مستمرة داخل أسوار السجن وفي محيطه، بين القوات النظامية من جهة، وجبهة النصرة وحركة أحرار الشام المنتمية إلى الجبهة الإسلامية من جهة أخرى.

وأوضحت المصادر أن الاشتباكات أدت إلى مقتل 20 عنصرا من القوات النظامية، اضافة إلى 17 مقاتلا، وخمسة سجناء أصيبوا جراء المعارك.

وأشارت المصادر إلى تضارب الأنباء حول مصير مئات السجناء الذين خرجوا من مهاجعهم يوم الخميس، مشيرا إلى أن العديد منهم لم يغادروا السجن نتيجة القصف الشديد الذي كان يتعرض له محيطه، واستخدم خلاله النظام السوري الطيران الحربي.

وكان المصادر أفادت الخميس عن سيطرة المقاتلين على نحو 80 بالمئة من السجن وتحريرهم مئات السجناء، اثر هجوم بدأ بتفجير انتحاري نفسه على المدخل الرئيسي، تبعته عملية اقتحام نفذها عدد كبير من المقاتلين.

ويحاصر المقاتلون منذ نيسان/ ابريل الماضي السجن الواقع على الطرف الشمالي لكبرى مدن شمال سوريا. وحاولوا السيطرة عليه اكثر من مرة بعد اقتحام اسواره، الا ان النظام كان يتمكن في كل مرة من استعادة السيطرة، لا سيما بعد اللجوء إلى سلاح الطيران.

وأشارت المصادر إلى أن الأوضاع الإنسانية الصعبة أدت إلى وفاة نحو ألف سجين نتيجة الجوع أو البرد أو المرض أو المعارك خلال الأشهر الماضية.

الأمم المتحدة تكرر طلبها بتسريع نقل الأسلحة الكيميائية إلى خارج سوريا

طلب مجلس الأمن الدولي الخميس من نظام الأسد تسريع نقل أسلحته الكيميائية إلى خارج سوريا، وأعرب عن تمسكه باحترام الموعد النهائي المحدد في الثلاثين من حزيران/يونيو لتدمير هذه الترسانة.

وقالت سفيرة ليتوانيا ريموندا مورموكايتي التي تتولى رئاسة مجلس الامن الدولي في شهر شباط/فبراير ان الدول الخمس عشرة الاعضاء في المجلس تطلب من الحكومة السورية ان تتخذ سريعا اجراءات لتنفيذ التزاماتها.

واضافت ان الأسلحة الكيميائية السورية يجب ان تنقل إلى مرفأ اللاذقية السوري بطريقة منهجية ومتسارعة. وكانت سفيرة ليتوانيا تتحدث إلى الصحافيين بعد مشاورات في مجلس الامن في جلسة مغلقة حول هذا الموضوع بحضور سيغريد كاغ التي تتولى تنسيق عملية نزع الأسلحة الكيميائية السورية.

وتعهد بشار الاسد بتدمير كل ترسانة بلاده الكيميائية بحلول نهاية حزيران/يونيو تحت

طائلة التعرض لعقوبات وحتى اللجوء إلى القوة. وتقول واشنطن إن أقل من 5 بالمئة من هذه الأسلحة نقلت حتى الان من سوريا التي فوتت استحقاقا آخر في هذا الجدول الزمني.

ويتهم الغربيون داخل مجلس الامن الدولي دمشق بالمماطلة، لكن روسيا تعتبر ان العملية تتقدم على الرغم من كل شيء وان استحقاق الثلاثين من حزيران/يونيو سيتم احترامه. ورفض مجلس الامن جزئيا التوضيحات التي قدمتها دمشق، مؤكدا ان الحكومة السورية تملك المعدات والمساعدة الدولية اللازمة لتسريع حركة نقل أسلحتها الكيميائية إلى خارج اراضيها في المهل المحددة. لكن السفيرة الليتوانية رحبت ايضا بالتعاون القائم بين الحكومة السورية وبعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بقيادة كاغ. واكدت مورموكايتي ان الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي تبقى متمسكة باحترام الموعد النهائي في الثلاثين من حزيران/يونيو للقضاء التام على الترسانة الكيميائية السورية. وكررت كاغ القول امام الصحافيين كما فعلت امام مجلس الامن الدولي انه من الممكن احترام هذا الموعد النهائي في الثلاثين من حزيران/يونيو.

وكان دبلوماسيون ذكروا الخميس ان كاغ ابلغت مجلس الامن الدولي بان تأخر سوريا في تدمير ترسانتها النووية ليس امرا لا يمكن تجاوزه. الا انها اكدت ان دمشق يجب ان تعمل لتحقيق ذلك في المهل المطلوبة.

ونقل دبلوماسيون عن كاغ تحذيرها من ان الاهداف المتوسطة الامد في البرنامج الزمني لم تتحقق وسوريا في وضع حرج.

وعبرت دول غربية عن قلقها من البطء في نقل الأسلحة الكيميائية السورية وعن خشيتها من ان يكون الاسد يراهن على الوقت. لكن روسيا، حليفة دمشق، دعت إلى الهدوء.

فردا على سؤال عن التأخر في مسألة تسليم الترسانة الكيميائية السورية، قال السفير الروسي فيتالي تشوركين ان الامور تتحرك والعمليات المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تعمل جيدا.

واضاف نحن واثقون من ان المشروع سينجز خلال الوقت المحدد وهذه الأسلحة ستدمر.

لكن، حتى قبل ان تبدأ كاغ عرض تقريرها، عبر عدد من سفراء الدول الغربية عن تشكيكهم في الوضع. وقال السفير البريطاني مارك ليال غرانت نعتقد ان وقت الاعذار انتهى، مؤكدا الحاجة إلى ترتيبات محددة لتسريع عملية نقل الأسلحة الكيميائية من سوريا. وتنص خطة اتلاف الترسانة الكيميائية السورية التي اقرتها الأمم المتحدة على تدميرها بالكامل بحلول 30 حزيران/يونيو 2014 تحت طائلة فرض عقوبات على البلاد أو حتى اللجوء إلى القوة.

واقرت الخطة بعد اتفاق روسي أمريكي اجاز تجنب توجيه ضربات عسكرية أمريكية على سوريا. لكن بسبب استمرار الحرب فقد لا يحترم النظام المهلة المحددة.

وإلى جانب 700 طن من المواد الكيميائية الاكثر خطورة كان يفترض اخراجها من الاراضي السورية في 31 كانون الاول/ديسمبر، كان يفترض اخراج 500 طن اضافي من المواد الكيميائية من الفئة الثانية الاربعاء. ويفترض نقل المواد على متن سفن عسكرية دنماركية ونروجية تنقلها إلى ميناء جويا تورو حيث ستحمل على سفينة تابعة للبحرية الأمريكية مجهزة خصيصا لاتلافها.

وفي الواقع لم تخرج من مرفأ اللاذقية سوى شحنتين صغيرتين في السابع من كانون الثاني/يناير و27 من الشهر نفسه. ويفترض ان يتم شحن 120 طنا من مادة الايزوبرانول في الاول من آذار/مارس.

المخابرات السورية تطرد السكان من محيط مقرّاتها وتملأ دمشق بالمربعات الأمنية

قالت صحيفة "القدس العربي" بحسب مصادر خاصة من داخل العاصمة دمشق، أن الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري تقوم حالياً بإجراءات مشددة في محيط كل المقرات الأمنية في العاصمة، تتمثل في طرد المستأجرين من سكان الريف الدمشقي من المنازل التي استأجروها، والواقعة بالقرب من تلك المقرات. كما تقوم بطرد كل من يقطن في منزل قريب أو صديق مسافر.

وأفادت تلك المصادر أن كل مستأجر ينتمي للريف الدمشقي الثائر لم يمض على سكنه في المنزل أقل من عام، تقوم الأجهزة الأمنية بإخلائه، كما يجري تقييد حركة المستأجرين وحتى أصحاب المنازل الأصليين، إذ يحظر على الجميع استقدام أي عامل أو ورشة لإصلاح أي شيء في المنزل، دون أخذ موافقة من المقر الأمني الموجود في المنطقة.

ويتولى المخبرون والعناصر الأمنية الموكلة بالتجسس ومراقبة حركة السكان في تلك المناطق، إبلاغ السلطات الأمنية عن العائلات التي تقطن في منازل أقاربها وأصدقائها المسافرين بدون عقود إيجار، ليصار لاحقاً إلى طرد تلك العائلات من المنازل المحيطة القريب من المقرات الأمنية أو حتى الشوارع المؤدية إليها.

وتتواجد المقرات الأمنية في دمشق في العديد من المناطق السكنية كمنطقة المزة ومنطقة

المهاجرين والسبع بحرات والخطيب قرب شارع بغداد وسواها.

ويعرف الدمشقيون أن هذه الإجراءات كانت مطبقة منذ سنوات في منطقة القصر الجمهوري في المهاجرين، وبيت بشار الأسد في المالكي، حيث يحظر على سكان الأحياء القريبة حتى استضافة أقارب لهم أو النوم لديهم، دون إخطار السلطات الأمنية، فيما كان يُسأل الزوار القادمون لزيارة أصدقائهم في تلك المناطق عن وجهتهم واسم صاحب البيت الذي يقصدونه، كما يحظر نقل أثاث من وإلى تلك البيوت، أو استقدام ورشات إصلاح للمنازل أو طلاء لجدرانها، من دون أخذ موافقات أمنية تتضمن تسجيل أسماء عمال تلك الورش وصور هوياتهم... الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار تلك البيوت رغم وجودها في مناطق راقية جداً.

لكن دمشقيين قالوا لـ القدس العربي إن هذه الإجراءات، بدأت تطبق مؤخراً على محيط المقرات الأمنية، لتصبح كل منطقة قريبة من فرع أمن هي (مربع أمني) تشدد فيه الإجراءات، وتراقب فيه حركة السكان بشكل هيستيري يعكس مدى رعب النظام من أي تحرك مفاجئ قد يستهدف مقراته الأمنية.

وتأتي هذه الإجراءات التي تضع دمشق تحت الإقامة الجبرية، لتتكامل مع الحواجز العسكرية التي تقطع أوصال المدينة من قلب المدينة حتى نقاط التماس مع ريفها وضواحيها، حيث يتفنن عناصر الحواجز في تفتيش السيارات، وإحداث أزمات سير متعمدة، تشكل (حاجزاً بشرياً) يمنع استهداف أي حاجز... كما يجري تفقد هويات ركاب الميكروباصات، وإذلال من ينتمون منهم إلى مناطق ثائرة أو إهانتهم أو حتى اعتقالهم.

تقارير أمنية: النصرة تركز على إسقاط الأسد والقاعدة تسعى لإقامة الخلافة

كشف تقرير أمني سري شاركت في صياغته الأجهزة الأمنية الأمريكية إضافة لوزارة الخارجية التفاصيل الكاملة للمعلومات الاستخبارية التي حصلت عليها واشنطن حول الوضع الأمني في العراق، وخصوصا نشاط ذراع تنظيم القاعدة حركة الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام

وقد تضمن التقرير الذي حصلت علي نسخة منه القدس العربي توصيات واضحة المعالم بضرورة عدم الاتكاء على خلق اصلاحات سياسية واقتصادية لهزم تنظيم القاعدة الذي برهن التقرير على نفوذه القوي في العراق وعجز القوات العراقية عن مواجهة افراده في الرمادي والفلوجة وعدم قدرتها على محاربة العشرات من المعسكرات المسلحة في غرب العراق وعلى الحدود مع سوريا

وفي بداية التقرير تناولت الاجهزة الاستخبارية الاوضاع في العراق في عامي 2011 و2012 للوصول إلى فهم اوضح للوضع الحالي جاء فيه : ان دولة العراق كانت مشبعة بالعنف في هذه السنوات، وحسب ارقام التقرير الأمريكي فقد قتل اكثر من 4400 عراقي في العام الاول، معظمهم جراء هجمات تقودها جماعة القاعدة في العراق، ولكن ذلك لم يكن يهدد وجود الدولة أو يذكي حربا أهلية،ومع حلول 2012 دخل العراق مرحلة الغليان المنخفض وهي مرحلة سمتها استمرار وتيرة هجمات المقاومة وارتفاع معدل العنف إلى مستوى اكثر لا يشكل خطرا على انهيار الدولة أو اللجوء إلى أعمال انتقامية على مستوى واسع وهي حسب الرؤية الأمريكية للدروس التاريخية يمكن ان تتلاشى خلال عقد من الزمن. ولكن تصاعد العنف في سوريا غير مسار الاحداث إلى أتجاه خطر حيث يضيف التقرير ان العنف في سوريا تصاعد بتحريض من قوى التنافس الاقليمي وتدخل من الجماعات الإرهابية وعدم رغبة الاسد في الانخراط مع المعارضة في حوار سياسي له مغزى، اضافة إلى القمع الشديد للاحتجاجات السلمية ما ادى إلى صراع مسلح.

ووفقا لما اورده التقرير : الاكثر تنظيما وفتكا من بين هذه الجماعات كانت جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام مع اختلاف في الاوليات حيث تضع جبهة النصرة مهمة اسقاط حكم الاسد في رأس جدول اهتماماتها والعمل مع جماعات المعارضة السورية الأخرى لتحقيق هذا الهدف، فيما ركزت القاعدة على جدول اعمال اكثر اقليمية بهدف اقامة خلافة إسلامية تمتد من بغداد إلى لبنان وهي المهمة التي رسمها المسؤول الاول في التنظيم الدولي ايمن الظواهري بعد نقاش مركزي بين الشبكات الجهادية العالمية ادى إلى تفويض الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام لتنفيذ جدول الاعمال والحصول على المزيد من الاتباع.

وكشف التقرير أن الموارد البشرية والمالية بدأت بالتدفق على تنظيم الدولة الإسلامية عبر الحصول على مزيد من الذخائر والاتباع والتدريبات عام 2012 عبر الحدود السورية مع العراق ومع حلول عام 2013 لوحظ على الفور ارتفاع في الهجمات الانتحارية من مقاتلين اجانب تم جذبهم عبر الدعاية المتطرفة للتنظيم من 52 دولة

ويفيد التقرير بان الاجهزة الامنية الأمريكية تتعامل مع المقاتلين الاجانب على اساس انهم مفتاح البيانات إلى تريد واشنطن الحصول

عليها لملاحقة الشبكة الجهادية العالمية التى برهنت على قدرتها على التجنيد والتدريب.

وحسب ما اورده التقرير فقد حول تنظيم الدولة الإسلامية موارده البشرية والمالية إلى العراق مع اوائل عام 2013 بحيث وصلت الهجمات الانتحارية إلى 30–40 في المتوسط بالشهر الواحد على شكل هجمات منسقة وفعالة على نحو متزايد تدل على قدرة التنظيم على القيام بعمليات عسكرية عالية المستوى بدليل هجوم 5 من الانتحاريين على مقر وزارة العدل العراقية في 14 اذار/مارس من عام 2013 تمكنوا خلاله من احتجاز رهائن لعدة ساعات والسيطرة على المبنى قبل ان يفجروا انفسهم.

وهاجم الانتحاريون بشراسة وانتظام في صيف 2013 اهدافا شيعية في الملاعب والجنازات والاسواق واستهدفوا ايضا مناطق سنية للسيطرة على مزيد من الاراضي اضافة إلى مناطق كردية بهدف اشعال الصراع العرقي بحيث شهد العراق في تشرين الثاني / نوفمبر من عام 2013 اكثر من 50 هجوما انتحاريا مقارنة مع 3 هجمات فقط في ذات الوقت من عام 2012 مما ادى إلى تأثير مدمر على الخطاب السياسي في البلاد ونزع الثقة بين القادة السياسيين والمواطنين اضافة إلى صعوبة اجراء اصلاحات مطلوبة تهدف إلى وفاق وطني مشترك، وتنوه الاجهزة الامنية الأمريكية إلى ان العنف في العراق يبدو، للوهلة الاولى، على شكل عشوائي ولكنه ليس كذلك، حيث تؤكد الاجهزة الامنية الأمريكية بان هجمات تنظيم الدولة الإسلامية منسقة ودقيقة ضمن حملة استرتيجية يقودها زعيم التنظيم "البغدادي" المقيم حاليا في سوريا.

وتهدف هذه الحملة إلى انهيار النظام العراقي واقامة منطقة حكم في المناطق الغربية من العراق وشرق سوريا أو ما يعرف باسم الجزيرة وقد لجأ التنظيم حسب استنتاجات الاجهزة الأمريكية إلى 3 وسائل لتحقيق هذا الغرض هي الهجوم على المدنيين الشيعة وذلك بهدف اشعال حرب اهلية يضطر فيها المواطن العادي إلى طلب الحماية من التنظيمات وليس الدولة والسيطرة على الاراضي في المناطق السنية لتأكيد الهيمنة على المسؤولين السنة والقبائل المحلية والهجوم على كردستان العراق والمناطق المتنازع عليها في الشمال لاذكاء التوترات العرقية ومن الامثلة على ذلك الهجوم على اربيل في ايلول/سبتمبر من عام 2013. وتحذر الاجهزة الامنية الأمريكية من قدرات الجماعات الجهادية في العراق بالقول ان اساليب الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشاممتطورة ومركزة للغاية وهي بحاجة إلى وصفة امنية وسياسية ذكية من اجل القضاء عليها. ولا تستبعد الرؤية الأمريكية سؤء الاوضاع السياسية للعراق اثناء تناولها لمشكلة التدهور الامني، فهي كما جاء في التقرير قد بدأت بعد اعتقال القوات العراقية عددا من الحراس الشخصيين لوزير العدل السابق رافع العيساوي في اواخر كانون الاول/ ديسمبر من عام 2012 مما ادى لاستقالته.

ويضيف التقرير بان قضية الاعتقال تحولت إلى قضية جنائية مما اثار حنق الطائفة السنية التي نمت مطالبها إلى كتالوغ كامل من المظالم التي استمرت عشر سنوات بين أبناء الطائفة السنية، وقد شملت هذه المظالم نداءات لانهاء عملية اجتثاث ابناء الطائفة واصلاح قانون الاجراءات الجنائية لضمان محاكمة عادلة وزيادة تقاسم السلطات في صنع القرار ومؤسسات الادارة الوطنية

المحتجون بدورهم انقسموا إلى فئات مختلفة، معظمهم اراد الحصول على مطالب سياسية فقط مثل المذكورة سابقا، ورفض البعض الاخر النظام السياسي برمته في حين نشطت أقلية صغيرة للدعوة إلى العنف ضد الحكومة المركزية، ولكن مع رفض النظام العراقي لمعالجة تلك المظالم والحوار مع المحتجين انفجرت طنجرة الضغط مع عدم وجود صمام امان وبدأت الاعلام السوداء بالظهور في ساحات الفلوجة وشعر ابناء الطائفة الشيعية بالنفور وتأججت مشاعر الطائفة السنية وفي النهاية توغلت القوات الامنية العراقية لساحات الاحتجاج وتم اطلاق النيران مما اسفر عن مقتل 50 محتجا في ساحة واحدة فقط.

بعد تلك الحادثة، تعهدت الجماعات السنية القومية علنا بما في ذلك جماعة طارق النقشبيدي بمحاربة الجيش العراقي واعلنوا هجوما على بغداد، وتعتبر الولايات المتحدة جماعة النقشبيدي منظمة إرهابية اجنبية وهي مولودة من رحم احدى كتائب حزب البعث العراقي وتتهمها واشنطن بالقيام بدور في حالة عدم الاستقرار بالمناطق السنية وتعزيز عدم الثقة في المناطق الشيعية، وقد ساهمت حسب التقارير الامنية الأمريكية بصعود ونمو تنظيم الدولة الإسلامية في المناطق الحدودية لمحافظة نينوى. وتعتقد الاجهزة الامنية الأمريكية بان اجندة هذا التنظيم مختلفة إلى حد كبير مع القاعدة ومن المرجح ان تكون هذه الشراكة قصيرة الاجل.

ويؤكد التقرير أن على ان الخطر في هذه اللحظة، هو ان الصلابة في التشدد قد انصهرت تماما مع الشعور باليأس والظلم في المناطق السنية ولذا يجب ان تقوم الحكومة العراقية في التعبئة ضد القاعدة والقيام بعلمليات امنية استخبارية. ويحمل التقرير رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مسؤولية القيام بحملة توعية سياسية والقيام بالتصرف كرئيس دولة لضمان حالة من الاستقرار في الدولة والعمل مع قادة الطائفة السنية لمحاربة الإرهاب. ويشير التقرير هنا إلى ان جميع الاتفاقيات مع المالكي قد نصت على ذلك

اضافة إلى تأكيده اثناء لقاء الرئيس الأمريكي باراك اوباما مع المالكي في تشرين الثاني الماضي واثناء المكالمات الاعتيادية التى يجريها نائب الرئيس الأمريكي مع بغداد.

ويلخص التقرير الوضع في الفلوجة والرمادي بالقول ان اكثر من 100 شاحنة ترفع الاعلام السوداء قد دخلت المدينتين في اليوم الاول من العام الحالي، وهي محملة بأسلحة ثقيلة ومدافع مضادة للطائرات تم على اثرها السيطرة على المدينتين تماما تتويجا لاستراتيجية الحكم على الاراضي، وعلى الفور تدخلت واشنطن عبر زيارات امنية عالية المستوى إلى بغداد اسفرت عن ارسال الولايات المتحدة لموارد اضافية وأسلحة لاستعادة الشوارع من مقاتلي القاعدة ووضع اللمسات الاخيرة لخطة سياسية وامنية للاطاحة بالتنظيم. ويفيد التقرير بان القتال ما زال مستمرا في الرمادي وقد حققت الجهود الأمريكية نتائج سريعة ولكنها هشة، اما في الفلوجة فقد حاول الجيش العراقي عمل طوق على المدينة الا انه واجه مقاومة شرسة من قناصين مهرة يستخدمون بنادق عيار 50.

واعترف التقرير بان الكثير من القبائل قد رفضت التعاون مع المساعي الأمريكية للتحالف ضد القاعدة ووقفت معظمها على الحياد. ويؤكد التقرير على ان هدف القاعدة واضح وهو التحرك باتجاه بغداد.

الاستراتيجية الأمريكية لعزل وهزيمة تنظيم القاعدة تقوم على تطوير المكونات الامنية والسياسية والاقتصادية للعراق مع التركيز المباشر على دمج مقاتلي العشائر مع القوات الامنية العراقية لحماية السكان من نفوذ القاعدة ومنحهم امتيازات الجنود والتعهد بدمجهم في هياكل الدولة وتقديم مزيد من الدعم الاقتصادي في هذه المناطق.

وقد كشف التقرير الامني الأمريكي أن الولايات المتحدة لا تتكئ على الاصلاحات السياسية والاقتصادية في العراق لمواجهة المنظمات المتطرفة حيث جاء في التقرير بانه يجب عدم المبالغة في أهمية الانتخابات الوطنية العراقية رغم تأكيد التقرير على حرص واشنطن على ضمان ان تسير العملية السياسية والانتخابية في الاتجاه الصحيح، بما في ذلك اختيار حكومة جديدة عام 2018 وتؤمن واشنطن بان المبادرات السياسية والاقتصادية ضرورية لهذه المعركة ولكنها ليست كافية بدون تعبئة السكان.

واكد التقرير أن افتقار بغداد لطائرات هليكوبتر مدرعة ادى إلى عجز في قدرة القوات العراقية على الهجوم على سلسلة من المعسكرات المسلحة لتنظيم القاعدة شوهدت بوضوح في غرب العراق، ولكن طائرات الاباتشي التي وافق الكونغرس على تأجيرها وبيعها للقوات العراقية ستوفر قدرة اكثر فاعلية لحرمان القاعدة من الحصول على ملاذ في الصحارى، وستوفر الولايات المتحدة اشرافا نهائيا على استخدام هذه الطائرات والتخطيط للعمليات. وبما يتفق مع هذه الاستراتيجية، سوف تسلم الادارة الأمريكية 10 طائرات بدون طيارفي ربيع هذا العام للعراق، و48 طائرة اخرى في وقت لاحق للمساعدة في توفير المراقبة لمنطقة الجزيرة والحدود العراقية مع سوريا، كما ستعمل واشنطن على زيادة فرص تدريب وحدات مكافحة الإرهاب العراقية وستسارع وتيرة تسليم معدات عالية التقنية، كما نوقشت امكانية تدريب المزيد من القوات العراقية عالية الخبرة في الاردن.

من جهة اخرى اوصى التقرير بأعادة وزير العدل العراقي السابق العيساوي لوضعه السابق في اقرب وقت ممكن بعد ان اظهر التزاما واستعدادا لهزيمة تنظيم القاعدة في محافظة الانبار وضرورة حث الحكومة العراقية على معالجة مظالم السنة ووضع حد للقوانين التي لا تجيب على ضرورة المصالحة الوطنية. القدس العربي.

الروس يفاوضون سرا على مصالحهم في سوريا

تتكشف شيئاً فشيئاً وقائع بعض ما دار في المفاوضات السرية، التي جرت في العاصمة السويسرية، بيرن، بين ممثلين عن أطراف سورية وإيرانية وروسية وأمريكية، وذلك بالتزامن مع مفاوضات مؤتمر "جنيف 2"، التي بدأت في الرابع والعشرين من شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، بوساطة الأخضر الإبراهيمي المبعوث المشترك، الأممي والعربي، إلى سوريا.

فقد كشفت بعض المصادر الفرنسية والأمريكية، أن الروس يفاوضون سراً على مصالح بلادهم في سوريا، فيما لا يبذلون أي جهد لوقع حالة الاستعصاء التي أصابت الجولة الأولى من المفاوضات بين وفدي النظام السوري والمعارضة السورية، وباتت تهدد بالفشل مفاوضات الجولة الثانية، التي ستبدأ الاثنين المقبل في مدينة جنيف، حسبما مقرر لها.

وقد سرّب بعض الساسة الروس في اجتماع بيرن، بعض المطالب، التي تخص مصالح روسيا في سوريا، ثمناً للضغط باتجاه تنفيذ بنود اتفاق جنيف 1. وأهم المطالب الروسية من التي سُربت، تخص الالتزام بالابقاء على

القاعدة الروسية في ميناء طرطوس السوري، وبعقود النفط، والعقود العسكرية، والاتفاقات والمعاهدات السياسية بين البلدين، إضافة إلى الالتزام بالديون الروسية على النظام، بما في ذلك ثمن الأسلحة التي سلّمت اليه أخيراً، وإعطاء الروس حصة النصف زائد واحد من أعضاء مجلس الامن القومي السوري، الذي سيتشكل في إطار الحل السياسي، أي أن يسهموا في تعيين أكثر من نصفه.

ويقدر الخبراء قيمة الديون الروسية على سوريا، بأكثر من عشرة مليارات دولار، ما بين ديون تجارية وثمن صفقات قديمة لأسلحة روسية، ولا يدخل في ذلك قيمة الأسلحة التي سلمتها روسيا حديثاً.

من جهة أخرى، سمع وفد الائتلاف المعارض، الذي زار موسكو في الرابع من الشهر الجاري، كلاماً من الروس، حول المراهنة على المفاوضات، وأنهم لا يريدون ممارسة ضغوطهم على النظام السوري ليعدّل في مواقفه، ويقبل بتشكيل هيئة حكم إنتقالية، حسبما صرح برهان غليون.

ولم يصرح الساسة الروس، وعلى رأسهم وزير الخارجية، سيرغي لافروف، بأي شيء حول المطالب الروسية أمام وفد الائتلاف. فيما طالب وفد الائتلاف بأولوية تشكيل هيئة حكم إنتقالية، وأن يكون موقف الروس عادلاً، وركز على ضرورة وقف القصف بالبراميل المتفجرة والمدافع على حلب وسائر المدن السورية، لأن ذلك من شأنه تهديد المفاوضات.

وكان لافتاً أن اجتماع الجانب الروسي بوفد الائتلاف السوري المعارض في موسكو، إستغرق أربع ساعات كاملة، وجمع حشداً من كبار المسؤولين الروس، وعلى رأسهم سيرغي لافروف، الأمر الذي اعتبره غليون أمراً إستثنائياً في الخارجية الروسية، ولم يحصل منذ أكثر من عشرة سنوات. الأناضول.

قتل ســـوريا بالبـراغماتيـة

خمسة وثلاثين شهرا ومئة وسبعة وثلاثين ألف قتيل في الحرب الأهلية في سوريا والأسرة الدولية غير قادرة على أن توافق على قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة يدعو كل الأطراف للسماح للمنظمات الإنسانية بإدخال مؤن ضرورية من الغذاء والأدوية. وكالمعتاد، تأتي المعارضة من ناحية روسيا. وعلى حد قول السفير الروسي إلى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، من السابق لأوانه جدا. ليست فكرة جيدة البحث في القرار. ويخشى على حد قوله من التسييس' للنزاع واوصى الغرب باتخاذ نهج براغماتي تجاه نظام الاسد. وعندما شدد المراسلون على تشوركين في أن سكان حمص المحاصرة يذوون منذ اشهر طويلة في الجوع اجاب بان هذا ليس حصارا بحجم من النوع الذي رايناه على مدى التاريخ.

حتى الان كان التدخل الخارجي الاكثر فظاظة في النزاع' من جانب روسيا وايران اللتين واصلتا تسليح جيش الجيش في ظل القتال، وفي حالة ايران التدخل ايضا بشكل نشط في صالح النظام بارسال مستشارين عسكريين والاف المقاتلين من حزب الله، الذين في عدة معارك حرجة رجحوا الكفة في صالح النظام واغلب الظن منعوا في السنة الماضية سقوطه.

اذا كان ممكنا اتهام الغرب بشيء ما، فهو فائض البراغماتية. بشكل براغماتي امتنعت ادارة اوباما عن العمل باي شكل كان في الاشهر الاولى من القتال رغم أنه علم منذئذ بذبح الاف المواطنين. وفي تلك الفترة، عندما كانت قوات الثوار لا تزال في معظمها مقاتلين محليين معتدلين نسبيا كان يمكن تزويدهم بسهولة نسبية بالسلاح عبر تركيا بل وتحديد منطقة إنسانية محمية. وبدلا من ذلك، فضل اوباما ببراغماتية العمل بوسائل دبلوماسية، وضاعت الفرصة. واضح الان بان ارساليات السلاح التي سترسل إلى سوريا ستصل، في بعضها على الاقل، إلى الجماعات الجهادية التي تحولت بالتدريج إلى اغلبية بين الثوار. في واشنطن يعترفون بانهم لو كانوا عملوا بشكل مختلف في 2011 يحتمل أن يكون الوضع اليوم مختلفا.

التدخل العسكري لن يكون في سوريا. كان هذا واضحا منذ بداية المواجهة. فقد وصل اوباما إلى البيت الابيض وهو يحمل على كتفيه وعدا باخراج جنود الولايات المتحدة من العراق ومن افغانستان، وليس ادخالهم إلى مواجهة جديدة. وحروبه ضد اجنحة القاعدة على انواعها يديرها في جهاز التحكم من بعيد، ولم يؤيد الثورة في ليبيا الا بعد ان جرته بريطانيا وفرنسا. وهناك ايضا لم يعمل اوباما قبل أن يحصل على الاذن من مجلس الامن وفقط بهجمات من الجو كمساعدة للثوار على الارض. بدون احذية على الارض.

كل العقائد الأمريكية للتدخل في الشرق الاوسط انهارت. فليس للشعب الأمريكي بعد القوة لـ تغيير الحكم بالقوة؛ حرب الطائرات بدون طيار للاحباطات المركزة لن تغير الوضع هناك؛ القيادة من الخلف مثلما في ليبيا لم تعد ذات صلة والسياسة التي انتهجت على نحو خاص تجاه سوريا عقيدة الخطوط الحمراء لاوباما والتي وعدت برد قاس اذا ما استخدم الاسد سلاحا كيميائيا لفظت انفاسها عندما تبين بان الكونغرس لم يؤيد حتى هجوم عسكري محدود ردا على قتل مئات المواطنين بسلاح كيميائي. كان يمكن لاوباما ان يتجاوز

الكونغرس ولكنه اختار بدلا من ذلك مخرجا براغماتيا لاتفاق بوساطة روسية لنزع السلاح الكيميائي السوري.

الحرب الاهلية في سوريا مستمرة منذ 35 شهرا. بعد 35 شهرا سيغادر اوباما البيت الابيض في ختام ولاية رئاسية ثانية. اذا استمر ببراغماتيته، فلن يكون ممكنا الامتناع عن التوقع بأن يبقى الاسد في الحكم بعده ايضا. أنشل بابر. هآرتس. القدس العربي.

حرب داعش... مبايعة داعش

بقلم: عبد العزيز التمو

منذ 2014/01/3 بدأت الصحوة الوطنية لدى الكتائب المقاتلة على الأرض، والتي كانت بمجملها تنضوي تحت مظلة الجيش السوري الحر وقيادة الأركان بعد أن كشف زيف ادعاءات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتعريتها من قبل جميع السوريين الذين ثاروا ضد الظلم والطغيان، لتقوم " داعش" الوليد الجديد للمخابرات السورية والإيرانية باستبدال استبداد الاسد وزمرته باستبداد جديد متخلف عفن العقلية والممارسة البالية بادعائهم الإسلام، وأنشودتهم الكاذبة بإعادة الخلافة الإسلامية، وفرض قوانينهم وأجنداتهم التي تخدم النظام السوري، والحرب على الجيش الحر التي شنوها بالوكالة عن النظام في سبيل إطالة عمره وافتعال حرب أهلية طويلة الأمد يكون الاسد هو الرابح الوحيد وهو الضامن للأمن والاستقرار، ليس في سوريا وحدها وحسب وإنما في المنطقة برمتها، وهذا تطلب صحوة ضمير المعارضة السورية، وكذلك بعض من كتائب الجيش الحر التي آبت إلا أن تستأصل هذا السرطان الذي بدأ ينخر جسد الثورة ويقضي عليها.

استبشر كل السوريين خيرا بما قامت به جبهة ثوار سوريا وجيش المجاهدين في ادلب وحلب، في توجيه ضربة قوية لداعش في مناطقهم، ولكن ردة الفعل التي تشكلت عند الكثير منا لكتائب والألوية المقاتلة في اغلب المحافظات السورية، وخاصة في محافظات الرقة وديرالزور والحسكة، والتي كالعادة تكون مهمشة من قبل الداعمين والممولين الذين يقدمون المال والعتاد وفق مزاج البعض منهم لشراء ولاءات خاصة، تؤدي إلى بروز نجمهم على المستوى الإقليمي والدولي، وعرضهم بأنهم من يحاربون الإرهاب والتطرف، بانتصارات وهمية على داعش في بعض المناطق. غير آبهين بما تصل إليها الأمور على الارض وردات الفعل العكسية عند الثوار، هذا كله أدى إلى مبايعة كتائب لها تاريخها خلال السنوات الثلاث من عمر الثورة فيطرد النظام من مناطقهم، وخاصة في محافظة الرقة وتل ابيض خصوصا، وديرالزور والحسكة، حيث أدى إقصاءهم من التمويل الذي تم توزيعه من قبل قادة في الائتلاف السوري في استنبول، لبعض الكتائب الموجودة فعليا وحاربت داعش وانتصرت عليها، وكذلك البعض الذي استغل هذا الظرف ليقدم نفسه بانه يملك آلاف القوات على الأرض، وحمل حقيبة الأموال ودار ظهره، وهرب بها على حساب أبناء البلد الثوار الحقيقيين.

هذه الأفعال التي كررت تجربة المجلس الوطني السوري، والإخوان المسلمين في تهميش الضباط في الجيش الحر، وإفشال بناء مؤسسة الجيش الوطني، والاعتماد على تمويل كتائب ذات ميول تخدم طرف سياسي معين كانت نتائجها الكارثية التي نحصد ثمارها اليوم، ان تكرار هذا التصرف وتهميش هذه المرة كتائب عسكرية ذات وزن كبير، لها تاريخ نضالي طويل، واقصاء المجالس العسكرية الثورية التي كانت تقود المعارك في غرف عمليات منظمة وتتوافق مع أغلب الكتائب العسكرية إلى حد ما، لم تسكت عنه هذه القوى العسكرية التي ضحت بخيرة شبابها وكوادرها في المعارك مع النظام.مما اضطرها إلى اتخاذ خطوات عكسية،وهي مبايعة داعش والعمل معها، أو بالوقوف على الحياد والناي بالنفس عن مايحدث، وهذا ماحصل ويحصل الان من تقدم لقوات داعش على جميع المحاور، لابل تدخل داعش دير الزور التي لم تكن لديها في هذه المحافظة موطئ قدم.

واخيرا نلاحظ ان ما يقوم به بعض السياسيين في استخدام المال السياسي بشكل عشوائي، وانتقائي أدى إلى نتائج كارثية دفع ثمنها العديد من قيادات الجيش الحر حياتهم، والى استقواء "داعش" وإرهابيها بالكتائب العسكرية التي كانت إلى زمن قريب من قوات الجيش الحر، وفي هذا الأثناء إن لم تبادر حكومة الطعمة ووزير دفاعها إلى إعادة النظر بهذه السياسة الفوضوية في إدارة المعركة على الأرض سواء عسكريا أو ماليا، وإعادة ترتيب أوضاعها الداخلية وسحب ملف التمويل والحاقه بوزارة الدفاع لتقوم بمأسسة عملها، وتوحيد جهود ما تبقى من كتائب للجيش الحر فإننا أمام كارثة حقيقية ستظهر نتائجها خلال الأيام المقبلة.

==========

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 341 السبت 2014/2/8